

تاج العروس من جواهر القاموس

المُصْحَبُ : أَدْرِمٌ بَقِيَ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرَهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَمِنْهُ قِرْبَةُ مُصْحَبَةٍ : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ وَلَمْ تُعْطَئْهُ . وَالْحَمِيْتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ . وَصَحَبَ الْمَذْبُوحَ كَمَا نَعَى : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللَّسْغَاتِ . مِنَ الْمَجَازِ : أَصْحَبِيَّتُهُ الشَّيْءَ أَيَّ جَعَلَتْهُ لَهُ صَاحِبًا وَكَذَلِكَ اسْتَمَّصْحَبِيَّتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَصْحَبَ فُلَانًا : حَفِظَهُ كَمَا صَاحَبِيَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبِيَّةٍ وَأَقْلَبْنَا بِذِمَّةِ أَيِّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا وَارْجِعْنَا بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَيْنَا بِبِلَادِنَا . وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ الْمَجَازِ : امْصُصْحَبُوا وَمُصْحَبًا : مُسْلِمًا وَمُعَافَى . وَتَقُولُ عِنْدَ التَّوَدِيْعِ : مُعَانًا مُصْحَبًا . وَأَصْحَبَ فُلَانًا : مَنَعَهُ وَمَنَّهُ فِي التَّنْزِيلِ : وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ . قَالَ الزَّجَّاجُ يَعْنِي الْإِلَهَةَ لَا تَمْنَعُ أَنْفُسَهَا . وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ : يُجَارُونَ أَيَّ الْكُفَّارِ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ وَمَعْنَاهُ أُجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ فَقَالَ يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنْ الْبَخِيرِ . وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبِيَّتُ الرَّجُلِ أَيَّ مَنَعْتُهُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :
يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ ... قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُمْصَحَبُ أَيَّ يُمْنَعُ
وَيُحْفَظُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ : صَحَبِكَ أَيَّ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا . وَقَالَ :
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزُؤِي حَرِيمُهُمَا ... وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ
مُصْطَحَبٌ مِنَ الْمَجَازِ : أَصْحَبَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ وَكَذَا أَصْحَابِيَّةً : فَعَلَ بِهِ مَا صَيَّرَهُ صَاحِبًا لَهُ . وَصَحَبُ بْنُ سَعْدٍ بِالْفَتْحِ ابْنُ عَبْدِ ابْنِ غَنَمٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَاطِلَةَ مِنْهَا الْأَشْعَثُ بْنُ يَزِيدَ الْبَاهِلِيِّ الصَّحَبِيِّ الشَّاعِرُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبَنُو صُحْبٍ بِالضَّمِّ : بَطْنَانِ وَاحِدٌ فِي بَاطِلَةَ وَالْآخِرُ فِي كَلْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : صُحْبُ ابْنِ الْمُخْبِيلِ وَصُحْبُ بْنُ ثَوْرٍ بْنُ كَلْبٍ بْنُ وَبَرَةَ كِلَاهِمَا بِالضَّمِّ . وَفِي بَاطِلَةَ صُحْبُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ ابْنِ غَنَمٍ وَقَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا . قُلْتُ : وَمِنْ بَنِي صُحْبُ بْنُ ثَوْرٍ عَرَابِيَّةٌ ابْنُ مَالِكِ الشَّاعِرُ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ . وَصَحْبَانُ اسْمُ رَجُلٍ . وَالْأَصْحَبُ هُوَ الْأَصْحَرُ . يُقَالُ : حِمَارُ أَصْحَبُ أَيَّ أَصْحَرَ

يَضْرِبُ لَوْزُهُ إِلَى الحُمْرَةِ . وفُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ . ومن المَجَازِ : هو صاحب
 عِلْمٍ وَمَالٍ وصَاحِبٌ كُلٌّ شَيْءٌ : ذُوهُ . وَخَرَجَ وصَاحِبَاهُ السَّيْفُ والرُّمْحُ .
 واصْطَحَبَ الرَّجُلَانِ : تَصَاحَبَا . القَوْمُ : اصْطَحَبُوا ؛ صَحِبَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا . وَأَصْلُهُ اصْتَحَبَ لِأَنَّ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصَّادِ مِثْلُ
 هَذَا وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلُ اصْطَحَبَ وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلُ اطَّحَبَ وَعِنْدَ الظَّاءِ مِثْلُ
 اطَّحَمَ وَعِنْدَ الدَّالِ مِثْلُ ادَّعَى وَعِنْدَ الذَّالِ مِثْلُ ادَّخَرَ وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلُ
 ازَّجَرَ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا فَلَمْ تُوَافِقْ هَذِهِ الحُرُوفَ لِشِدَّةِ
 مَخَارِجِهَا فَأُبْدِلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُهَا لِتَخْفِيفِ عَلَى اللِّسَانِ وَيَعْدُوبِ
 اللِّفْظُ بِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . قال ابن بَرُورِجَ : فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ
 مِنْهَا أَي مِنْ مُجَالِسَتِنَا : يَسْتَحَبُّ مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ
 يَتَصَحَّبُ عَلَيْنَا بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُ يَتَمَادِحُ وَيَتَدَلَّلُ .
 والصَّاحِبُ : فَرَسٌ لِعَنِيٍّ مِنْ نَسْلِ الحَرُونَ . وَالْمَصْحَبِيَّةُ : مَاءٌ
 لِقُشَيْرٍ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . يُقَالُ : هُوَ مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نَحِبُّ كَمِصْحَابِ
 أَي مُنْقَادٍ . وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِن تَصْرَمِي الحَيْلَ يَا سَعْدَى وَتَعْتَزِمِي ... فَقَدِ أَرَاكَ لَنَا بالوُدِّ
 مِصْحَابًا وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَوْلُهُمْ فِي النِّدَاءِ : يَا صَاحِ مَعْنَاهُ يَا
 صَاحِبِي وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحَدِّدْهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ
 مُرَخَّصًا .